الطُّروس . باشر بدمشق تدريسَ الحنبليَّة ، وذُكر للقضاة وغيره من المناصب الكُلية ، وكتب على « المُنتقى فى الأحكام » عدَّةَ أسفارٍ ، واستمر إلى أن لَحق بمن سَلَفَ من العلماءِ الأخيارِ . قال ابنُ ناصر الدين [١] : توفى – رحمه الله تَعالى – بدمشق سنة تسع وستين وسبعمائة . وقد جاوَزَ الستِّين . قال ابنُ قاضى شُهبة [٢] : توفى ليلة الأحد حادى عشر ذى الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة . وقال ابنُ كَثيرٍ : يوم الأربعاء لأربعٍ وعشرين . وفى « وفيات ابن رافعٍ » [٣] ليلة الأربعاء رابع عشرين بمنزله بدمشق ، وصُلّى عَليه بعدَ الظُّهر بالجامع الأُموى ، ودفن بالصَّالحية بتربتهم عند جامع الأُفرم ، ووقّف بتربته درسا بالصالحية وكتباً ، وخلَّف أموالاً ، قال ابنُ قاضى شُهبة [٤] : قال شيخنا : وعَيّن للدرس وخزن الكتب ، الفقيهُ المحدِّثُ العالمُ الإمامُ زينُ الدِّين بن رَجَب ، ووالده كان من الأكَابر توفى فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ودفن بتربتهم .

حرف الخاء

٤٢ – خَلَف ، الشَّيخُ الورعُ المقرئُ بمدرسة شيخ الإسلام أبى عمر ، أدركتُه وقرأتُ عليه فى صِغَرى ، وله حكاياتٌ وأخبار مشهورة

---

(١) الرد الوافر : ١٦١ .

(٢) تاريخ ابن قاضى شهبة ١٩٢/١ .

(٣) الوفيات : ٣٣٨/٢ .

(٤) تاريخ ابن قاضى شهبة ٩٢/١ .

٤٢ – خلف ؟ : (؟ – قريبا من ٨٥٠ هـ) =

بالزُّهد والوَرع ، وكان طويلاً أسمرَ رقيقاً ، صاحبَ زهدٍ وَوَرَعٍ ودينٍ . توفى قريباً من سنة خمسين وثمانمائة بالصَّالحية ودُفن بها – رحمه الله وإيانا .

حرف الدال

٤٣ – داودُ المُتَطَبِّبُ كان نَصرانياً ثم أسلمَ على يدِ الشّيخ ابن تَيْمِيَّة ، وبرع وصنّف كتاب « الطّب النَّبوى [١] » وهو كتاب نافع علاجات ومفردات نبوية ، وحكى فيه نُصوصاً عن أحمد ، وكل ما ذكر فيه من الطِّب مركب على قاعدة مذهب أحمد ، وذكر فى آخره فصلاً فى التشريح ، ولم أطّلع على وقتِ وفاته [٢] – رحمه الله وإيانا .

٤٤ – دَاودُ بنُ سُليمان بن عبدِ الله المَوْصِلِيُّ ثم الدِّمَشقى الحَنبلى ، الشَّيخُ الإمام العالمُ الصالحُ ، زينُ الدِّين أبو سليمان ، كذا وجدتُ

= لم أقف على أخباره . وذكر العُلَيْمِيُّ فى المنهج الأحمد : ١٤٩/٢ ومختصره : ١٩١ : الشيخ خَلَف الحَوْرَانِيُّ قال : وممن كان موجوداً من فقهاء الحنابلة بدمشق والقاهرة فى حدود السبعين والثمانمائة .. وذكر منهم خَلَف الحَوْرَانِيُّ ولم يزد .

٤٣ – داود المُتَطَبِّبُ : (؟ – ٧٣٧ هـ) .

ذكره الذهبى فى المعجم المختص : ٣ فقال : داود بن أبى الفرج ، الشيخ العالم جمال الدين الدِّمشقى الطَّبيب أسلم سنة إحدى وسبعمائة .

(١) يوجد فى هذا الكتاب نسخة جيدة فى مكتبة عمومية بايزيد رقم ٤١٢٩ .

(٢) قال الذَّهبى : توفى سنة ٧٣٧ هـ عن أربع وستين سنة .

٤٤ – داودُ بن سُليمان : (٧٦٤ تقريبا – ٨٤٨ هـ) .

أخباره فى الضَّوء اللامع : ٢١٢/٣ ، ومُعجم ابن فَهد : ٣٥٦ والسُّحب الوابلة : ١٠٠ =

بخطّ [ابن] فهدٍ المَكّى ، أخذ عن الشَّيخ زين الدّين بن رَجَب ، وتفقَّه وأخذَ عنه جماعةٌ منهم شيخُنا شهاب الدّين بن رجب ، ووالدى وعمّى ، وغير واحد . مات بعد العشرين وثمانمائة .

حرف الذال

٤٥ – ذُوَيْبٌ ، اسمه الشَّيخ أحمد السِيْلى ، اشتغل وعنى بالتجويد والقراءات .

= قال السَّخاوى : سمع بقراءة الشيخ على بن زكنون على الجمال بن الشرائحى الشمائل للترمذى أنابها الصلاح بن أبى عمر ، بل كان يذكر أنه سمع على ابن رجب الحافظ شرحه للأربعين النووية ومجلسا فى فصل الربيع من لطائفه مع حضور مواعيده وأنه سمع على الشهاب بن حجى صحيح البخارى وكتبا سماها . وقد حدث كتب عنه بعض أصحابنا وكان شيخنا صالحا فاضلا .

٤٥ – ذُوَيْبٌ : (؟ – ٩٠٩ هـ) .

أخباره فى السُّحب الوابلة : ٥٤ ، وترجمته هناك طويلة ، وله ذكر فى القلائد الجوهرية : ٥٩٣ . والنعت الأكمل :

ذُوَيْبٌ : – بدون همزة – تصغير ذئْبٍ – مهموز – ، وكان يقول : « لا تهمز الذيب يأكلك » واسمه : أحمد بن عيسى بن عبد الله النَّابُلُسِىّ السِيْلِىُّ .

قالَ ابنُ طُولُون : الإمام المتفنن المفيد الرحلة الصالح الزاهد الورع ، شهاب الدين . اشتغل قديما على التقى بن قُنْدُس وعنى بتجويد القرآن ، ومن نظمه :

والضَّادُ مَخْرَجُهُ عَسِيْرٌ جدّا ... من أوَّلِ إحدَى الحافَتَينِ يُبْدَا
مع ما يَلِى الأضْرَاسَ مُسْتَطِيْلُ ... رُخْوٌ ومن يَقْرَأْ كَذَا قَلِيْلُ
قارِئُهُ بالصّفَةِ المُقَـــرَّرَهْ ... سُبْحَانَ من عَسَّرَهُ ويَسَّرَهْ

حرف الراء

٤٦ – رَحْمَةُ النَّجْدِىُّ ، وصف له بعلمٍ ببلادِ نجدٍ ، وأنَّه قاضٍ هُناك .

حرف الزاى

٤٧ – زَيدُ بن أبى الغَيْث ، الشَّيخُ الوَرِعُ المُقْرِئُ ، كان يقرئُ القرآن بمدرسة شيخِ الإسلام أبى عُمر ، وله أخبار مشهورةٌ ، وآثار مسطورةٌ ، وثناءٌ حَسَنٌ . توفى بعد الثلاثين وثمانمائة .

٤٨ – زَيْدُ الجُرَاعِىُّ (١) ، الشَّيخُ الفاضِلُ (٢) .... الدّين

---

٤٦ – لعله يقصد الشيخ عبد الله بن رحمة الناصرى .

عنوان المجد لابن بشر : ٣٠٣/٢ .

٤٧ – لعله زيد بن غيث بن سليمان بن عبد الله زين الدين أبو اليمن العجلونى الصالحى الحنبلى .

قال السخاوى فى الضوء اللامع : ٢٣٩/٣ ولد قبل السبعين وسبعمائة بيسير ...

قال : مات قبل سنة خمسين فيما ظنه البقاعى وذكر الشيخ الإمام نجم الدين بن فهد فى معجمه : ١١٥ من شيوخه ولم يؤرخ وفاته . وضبطه هكذا : بضم الغين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت ، بعدها ثاء مثلثة .

٤٨ – زيدُ الجُراعِىُّ : (؟ – ٨٦٧ هـ) .

المنهج الأحمد : ومختصره : ١٨٧ .

(١) فى الأصل : « الخزاعى » وهو منسوبٌ إلى جُرَاعا بفلسطين كما سيأتى .

(٢) كلمة ساقطة لعلها نور الدين أو شهاب الدين .

المقرئُ بمدرسة شيخ الإسلام أبى عُمَر ، والد تَقِىِّ الدِّين المُتَقَدِّمُ ذكره [١] .
ولد بـ « جُراعا » من الأرض المقدسة ، وقَدِمَ الصَّالحية بعد والده ، وقرأ « مُختصر الخِرَقِىُّ » ، وانتفع ونفع ، وكان له من الولد المتقدم ، وشهاب الدين أحمد المقرئ بمدرسة شيخ الإسلام أيضاً ، قرأ « المُقنع » وغيره ، وسمعتُ شيخنا يذكره عند موته أنه يريد أن يأذن له بالإفتاء .

وشمس الدين محمّد المقرئُ المجوّدُ ، له نظمٌ حسنٌ وفصاحةٌ ، وعبد الله وحكى لنا هذا الشَّيخ زيد أنه أتى عنده مرّة شخصٌ يقرأُ ، قال فحسبه أنه لا يحفظ القرآن ، فجلس مدةً ثم أراد أن ينزلَ فى المدرسة ، وكان فيها تلك الأيام شَرْطٌ [٢] فامتنع الناظر من تَنزيله ، بعد أيامٍ ذهبنا إليه فأتيناه بورقةٍ بِتَنزيله ، فامتنع من أخذ الجزاء ، وأبى أن يأكل منها شيئا ، فقال لى بعد ذلك : يا شيخ أنا كنتُ فى بلادى – وذكر بُعدها ، وأنَّها فى داخلِ بلادِ المَغْرب – قالَ : فحدَّثنى أنه لم يبق فى الأرض صالح ! فقلت : إن كان فى الدنيا أحدٌ من الصالحين ففى مدرسة الشيخ أبى عُمر . قال : ونحن نسمعُ بها فجئتُ إلى هنا لأجلِ ذلك فوجدت هذه الشرور / ٥ ظ فقلت : لم يبقَ [٣] فى الدنيا أحدٌ من الصالحين ! قال : ففى هذه الجمعة الماضية صلَّيتُ فى الجامع الأُموى ، وخرجت إلى صحنه ، وإذا إنسان يناديني : يا نصرُ [٤] ، فقلتُ : وكم من هنا من واحد اسمه نصر ؟

---

(١) سقطت ترجمته فى أول حرف الألف . وهو شيخ المؤلف تقى الدين بن زيد المتوفى سنة ٨٨٣ هـ .

(٢) فى الأصل : « شر » .

(٣) فى الأصل : « لم تتوق » .

(٤) فى الأصل : « يا ناصر » .

فقال : يا نصرَ بن فلان . فقلتُ : وقد يكُونُ غيرى بهذا الاسم ؟ فقال : يا نصرَ بن فلان الفُلانى بشهرةٍ يُعرف بها ، فجئتُ فإذا رجل فأخذ بطَوْقِى ، وقال : يا مسكين لو خلَت من الصَّالحين لخُسف بها ، فى الصَّالحية منهم ستةٌ ، فى المدرسة ثلاثةٌ ، ثم أطلَقنى فأُغمى على فسَقطت إلى الأرض فأفقتُ فإذا هو قد ذهب ، وقد اطلعتُ على اثنين فى المَدرسة والآخر لم أَعرفه إما لتقصيرٍ ، أو لرفعَتِهِ . قال وجعلَ يَبكى ثم ذَهب ، وقال : وكان يحفظُ القرآن حِفظاً جَيداً ، وكان يقول إذا رأى الزّحام على الخبز والدَّشِيْشَة : هذه رحمةُ الله . فكان الشيخ زيد صالحاً سرِيًّا صنَّف كتاباً فى الوعظ . وماتَ يومَ السَّبت رابع شهر صفر سنة سبعٍ وستين وثمانمائة بالصَّالحية ودُفن بتربتهم ، خَلف مقبرةِ شيخِ الإسلام أبى عمر – رحمه الله .

٤٩ – زَيْنب بنتُ الكَمال ، الشَّيخةُ الصَّالحةُ الخيِّرةُ ، عن جماعةٍ من المُحدثين كابن طِبَرْزَد ، وابن خَليل ، وابن عبد الدايم وغيرهم ، وعنها ابن المحب وجماعة .

---

٤٩ – زَينب بنتُ الكَمال : (٦٤٦ – ٧٤٠ هـ) .

أخبارها فى معجم الذهبى : ٥٩/١ ، والوفيات لابن رافع : ٣١٦/١ ، والدرر الكامنة : ٢٠٩/٢ ، والشَّذرات : ١٢٦/٦ .

سمعت من محمد وعبد الحميد ابنى عبد الهادى وأجاز لها جماعة كبيرة من علماء الأمصار ، صالحة عابدة كثيرة الصلاة والصيام طال عمرها وتفردت بغالب أجازاتها .

٥٠ – زينبُ بنتُ القاضى موفَّق الدين ، زوجةُ القاضى ناصر الدِّين ، عن ابن عبد الهادى وغيره ، توفّيت فى شهرِ ذى القعد سنة سبعٍ وثمانين وثمانمائة ، وكانت فقيهةً .

حرف السين

٥١ – سَعْدُ بن نَصْرِ بن على البَعْلِىُّ . قال ابن قاضى شُهبة : قال شيخُنا : كان من قُدماء الفقهاء ، وكان مقيماً بالصَّالحية ، فلما جاء الحِصَارُ انتقل إلى المدينة ، وكان من جماعةِ ابن الخَطيب يرودُ مدرسة الشَّاميَّة ، وأَذن له فى الإفتاء ابنُ قاضى الجَبَل ، وجلس مع الشُّهود فى آخر عمره .

توفى يوم الجُمعة آخر خامس عَشَرَ المحرم سنة سبعٍ وسبعين وسبعمائة ، ودفن فى الغد بباب الصَّغير وقد جاوزَ الستّين وكان له مدة ضَعِيفاً يمشى ويشهد فمات بَغْتَةً .

٥٢ – سُليمان بن أحمد بن سُليمان بن عبد الرحمن الكِنَانىُّ العَسْقَلاَنىُّ المِصْرِىُّ ، قدم من بلده نابلس صغيراً ، واشتغل بالقاهرة على

---

٥٠ – زينب بنت القاضى موفق الدين : (؟ – ٨٨٧ هـ) .

٥١ – سعد البعلى : (؟ – ٧٧٧ هـ) لم يذكر ابن قاضى شهبة فى حوادث هذه السنة . ولم أقف على أخباره .

٥٢ – سليمان العسقلانى : (؟ – ٧٨٥ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٢٨٣/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٢١/٣/١ والمقصد الأرشد : ٥٨ ، المنهج الأحمد : ١٣٠/٢ ، ومختصره : ١٣٠ ، والشذرات : ٢٨٨/٦ ، والسحب الوابلة : ١٠٢ .

مذهب أحمد . قال ابنُ قاضى شُهبة : الشيَّخُ علمُ الدين بن شهاب الدين أحمد ، صارَ من أَعيانِ الحنابلة ، أُجيزَ بالفَتوى . وتزَّوج ابنة قاضى القُضاة موفَّق الدين الحنبلى ، وتولى إعادت [١] تدريس الحنابلة ، وولى نيابة الحكم بمصر والقاهرة ، وصارَ أكبرَ نُوَّابِ قاضى القُضاة . توفى يوم الاثنين ثالث عشر شهر جمادى الآخرة سنة خمسٍ وثمانين وسبعمائة ، ودفن من يومه بتربةِ قاضى القُضاة موفَّق الدِّين الحَنْبَلِىّ ، ولم يخلف ولداً ذكراً ، وولى أخوه شهاب الدين غازى [٢] إعادة الدَّرس الصَّالحى ، وإعادة درس جامع ابن طولون ، وإعادة المدرسة الأشرفية ، وولى عنه إعادة المَنصورية الشَّيخُ نجمُ الدِّين الشَّامِىُّ ، وإعادة المدرسة الناصرية الشَّيخُ مَجدُ الدين سالمٌ .

٥٣ - [سَلْمان [٣]] بن [عَبد الحميد [٤]] بن مُحمد بن

---

(١) فى الأصل : « إعادات » .

(٢) الترجمة رقم : (١٢٥) .

٥٣ - سَلْمان القَابُوْنِىُّ : (؟ - ٨٠٥ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٢٤٣/٢ ، الضوء اللامع ٢٥٨/٣ ، لحظ الألحاظ : ٢١٨ ، الرد الوافر : ١٦٧ ، والمنهاج الجلى : ٨٠ ، السُّحب الوابلة : ١٠٢ .

قال السخاوى : وحدث سمع منه الفضلاء ، ولقيه شيخنا وغيره وكان عابداً خيراً .. مستحضراً للمسائل الفقهية على طريقة الحنابلة ولديه فضائل .. ذكره شيخنا .

(٣) فى الأصل : « سليمان » والتصحيح من المصادر .

(٤) فى الأصل : « عبد المجيد » والتصحيح من المصادر .

[مُبارك [1]] البَغْدادِيُّ ، ثم الدِّمشقيُّ [القَابُوْنِيُّ [2]] الصُّوفيُّ . ذكره ابن ناصر الدين ، وقال [3] : كان عابداً خيراً فقيهاً حنبلياً ، وله شِعْرٌ قالَ : من ذلك ما أنشدناه من لَفْظه لنفسه :

وقائلةٍ أنفقتَ فى الكُتْبِ ما حَوَت ... يَمِينُكَ من مالٍ فَقُلْتُ وعَيْنى
لعلِّىْ أَرَىٰ فيها كِتاباً يَدُلُّنى ... لأخذِ كِتابِىْ آمِناً بيَمِيْنِي

توفى سنة خمسٍ وثمانمائة .

حرف الشين

٥٤ – شَعْبانُ بن مُحمد الحَنبلىُّ البَعلىُّ الصّالحُ ، أحدُ العُدُولِ ببعلبكَّ . توفى [4] فى شعبان سنة ٨٤١ هـ [4] .

---

(١) فى الأصل : « منازل » والتصحيح من المصادر .

(٢) فى الأصل : « العابرى » والتصحيح من الرد الوافر وانظر التعليق عليها فى هامشه . وقال السخاوى : نزيل القابون .

(٣) يبدو أن نص ابن ناصر الدين هذا إنما هو فى مجموعه لا فى الرد الوافر .

وقال فى الرد الوافر : ومنهم الشيخ العالم المحدث الفقيه الأديب البارع أبو محمد سلمان بن عبد الحميد .

٥٤ – شعبان بن جميل : (٧٩٢ – ٨٤١ هـ) .

معجم الشيوخ لابن فهد : ١١٧ ، وعنوان الزمان : ١٢٧ ، الضوء اللامع : ٣٠١/٣ ، والسحب الوابلة : ١٠٥ .

ذكره السخاوى فى الضوء وابن حميد فى السحب الوابلة :

شعبان بن على بن جميل البعلى ... وهو ابن عم المذكور هنا وقد أخل به صاحب الكتاب .

أما صاحبنا فقال السخاوى : شعبان بن محمد بن جميل – بالفتح – بن محمد بن محاسن بن عبد المحسن بن على بن يحيى البعلى الصالحى الحنبلى يعرف بـ« ابن جميل » .

وقال ابن فهد فى معجمه : ١١٧ ولد فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة .

(٤ – ٤) كتبت على هامش الأصل .